



شباب يأمل في خوض منافسات عربية وعالمية



الزوارق رياضة جديدة

عراقيون يستمتعون بالأمواج القليلة في نهر دجلة

رياضة القوارب والألواح الشراعية تزدهر في بغداد

رغم هذا الإقبال الجديد، تعاني الألعاب المائية التي تعد حديثة العهد في العراق، من غياب اهتمام المؤسسات الرياضية سواء الحكومية المنتهية بوزارة الشباب والرياضة وكذلك اللجنة الأولمبية. ويوضح مظلوم "لم نلتقي أي دعم مؤثر، اللجنة الأولمبية قدمت دعماً محدوداً ووزارة الشباب قامت بنصب عدد قليل من الكرفانات تستخدم لتخزين المعدات".

ازدهار الرياضات المائية يغير نظرة الشباب العراقيين إلى نهر دجلة والفرات اللذين منهما منح العراق اسمه التاريخي

من جهته يؤكد المدرب أنمار سلمان "اتحت أماناً فرص قليلة جداً للمشاركة خارجية استثمرناها في تأمين بعض المعدات التي نحضرها معنا". مع ذلك، يواصل الاتحاد تعزيز ثقافة الملاحة في العراق الذي عبرت القوارب المعروفة باسم "القفلة" نهره على مسافة آلاف السنين. وينتظر متسابقو القوارب الشراعية المشاركة في التصفيات المؤهلة لأولمبياد طوكيو صيف عام 2021 التي تستضيفها مدينة ابوظبي في الإمارات مطلع العام المقبل.

في العالم العربي، كما كانت قبل عقود. ويقول أحمد مظلوم وهو نائب رئيس الاتحاد العراقي للرياضات المائية إن فكرة "تأسيس" هذا الاتحاد نشأت "قبل أكثر من عام"، وهو "يضم الآن 100 رياضي، بينهم 8 فتيات".

ويتدرب الرياضيون على يد أنمار سلمان، بطل التجديف العراقي، الذي جند سباحين ومجذفين آخرين لإنشاء النادي. وتبلغ سرعة الرياح في المنطقة التي تتم فيها التدريبات حوالي 15 عقدة (28 كيلومتراً في الساعة)، على الأرجح بتأثير من ممر هواء سببه الأبنية المرتفعة على جانبي النهر.

ويعتمد مسؤولو الاتحاد الرياضي على جهودهم الشخصية في إدارة مهام الألعاب وتأمين مستلزماتها ومعدات التي تحتاج إلى الكثير من الأموال، وفق مظلوم.

وأشار الرجل الستيني إلى أن "كلفة الزورق الشراعي تصل إلى عشرة آلاف دولار ولا يمكننا أن نوفر العدد الكافي منها، فلجاننا إلى تصنيها في ورشة هندسية يعمل فيها مهندسون هم أساساً من ممارسي هذه الألعاب". وأضاف أن "كلفة الزورق الذي تصنعه هنا داخل الورشة لا تتجاوز 600 دولار"، متابعاً "لدينا الآن عشرة زوارق منها خمسة مصنعة محلياً في ورشة المركز التدريبي".

غازي الشابع الذي قال "جميل جداً أن يتحول هذا المكان إلى مكان يتجمع فيه البغداديون يومياً للاستمتاع بمشاهدة السباحين ومتسابقو الألعاب المائية". وتعتبر مرارا زوارق تربط بين الأعظمية وحى الكاظمية ذي الغالبية الشيعية على الضفة الأخرى من النهر، اللذين خاضا في يوم من الأيام حرباً دامية.

وبعد مرور ثلاث سنوات على هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، آخر التنظيمات الجهادية التي سيطرت على مناطق شاسعة من العراق، تطمح بغداد لأن تعود من جديدة عاصمة للثقافة والترفيه



رياضة الأدرنالين

السنية التي تغلغل فيها مسلحو القاعدة عام 2003، رميت جثث العشرات من الأشخاص في دجلة، وقبل وقت قصير من دخول الأميركيين العاصمة العراقية، كان آخر ظهور علني لصدام حسين من هذا المكان.

انتهت أيام الاقتتال الطائفي الدامية وعادت ضفاف دجلة إلى العائلات التي تستمتع برحلة في الزوارق، والسباحين ومحبي الرياضات المائية. وبالقرن من المركز الرياضي الذي أنشئ لغرض تدريب الراغبين على الرياضات المائية، ينتشر عدد من المطاعم الصغيرة والأكشاك والمقاهي، ويسر هذا المشهد الصحافي الرياضي العراقي

يعود العراقيون في بغداد إلى ضفاف دجلة حيث المطاعم والمقاهي والرحلات في الزوارق بعد أن هجرها لأسباب أمنية. كما يعود الشباب من محبي السباحة والرياضات المائية إلى سالف متعتهم، خاصة بعد أن اكتشفوا حديثاً رياضة القوارب والألواح الشراعية التي تزيد من منسوب الأدرينالين لديهم.

بغداد - تحاول الشابة مريم وليد خالد التحكم بقاربها الشراعي وسط أمواج عالية تتقاذفها في نهر دجلة في بغداد، أثناء ممارستها لها واحدة من الرياضات المائية حديثة العهد في العراق، إلا أنها بدأت تستقطب اهتمام عدد من الشباب. وخلال العقد الماضي، شارك محترفون في رياضة التجديف في الألعاب الأولمبية، لكن رياضة القوارب الشراعية والألواح الشراعية لم تشكل موضع اهتمام في العراق، غير أنها الآن بدأت تحظى بشعبية إلى جانب رياضات أخرى غير أولمبية مثل الدراجات والزلاجات المائية.

ويبدل ازدهار هذه الرياضات المائية نظرة العراقيين إلى نهر دجلة والفرات اللذين منهما منح العراق اسمه التاريخي "بلاد ما بين النهرين". وانخفض منسوب المياه في النهرين حتى النصف مع إنشاء تركيا وإيران المجاورتين سدوداً عليهما. وتراجع المنسوب كثيراً في إحدى السنوات في دجلة إلى درجة أنه كان ممكناً للسكان السير بين ضفتيه.

من جهة ثانية، يشكّل صعود هذه الرياضات في الأعظمية شرق العاصمة حيث تدرب مريم، علامة فارقة في تاريخ هذا الحي، الذي كان حتى نهاية الحرب الأهلية عام 2008 أحد أكثر المناطق خطورة في جانبي العاصمة، الكرخ والرافضة. ومن شوارع الأعظمية ذات الغالبية

وقالت الشابة البالغة من العمر 16 عاماً، فيما كان الهواء يعصف من حولها "رياضة الزوارق الشراعية من الرياضات الصعبة التي تتطلب جهداً وصبراً، لكن أريد أن أظهر للجميع أننا نحن، النساء العراقيات، نستطيع أن ننجح". وأضافت مريم التي كانت بطلة في رياضة

الشتاء يدق أبواب البيوت المدمرة في بيروت

مئة منزل متضرر بشكل طفيف من خلال إصلاح النوافذ والأبواب لتمكين أصحابها من العودة إليها". وأوضحت، أن الكثير من المنازل بحاجة إلى إمكانيات مادية وتقنية هائلة لتفوق قدرات الجمعيات، مشيرة إلى أن "الامر يتطلب دوراً من الدولة ومساعدات خارجية".

وتسبب انفجار المرفأ في مقتل 200 شخص وجرح أكثر من 6 آلاف آخرين، وما يزيد عن 300 ألف مشرد فقدوا منازلهم، ولا يزال عدد كبير من العائلات يقيم في الفنادق وأماكن أخرى. وبحسب رئيس بلدية بيروت، جمال عيتاني، فإن كلفة إعادة إعمار ما دمر من الأبنية السكنية فقط يقدر بنحو 3 مليارات دولار.

وقال عيتاني، "نتنظر المؤتمر الدولي المخصص لإعادة إعمار مدينة بيروت الذي من المقرر أن يعقد عقب تشكيل الحكومة" المتعطرة أصلاً.

وأشار إلى أن "هناك كثيراً من الجمعيات تلقت وعوداً من جهات دولية بمنحها أموالاً، لكن لم يتحقق إلا جزء منه"، مضيفاً أن "إعادة الإعمار مشروع كبير جداً يتطلب دولا مانحة".

وشدد عيتاني على أن "هنا الأساسيات اليوم يتمثل في عودة الأهالي إلى بيوتهم المتضررة بعد ترميمها" ولاسيما مع دخول فصل الشتاء.

إغاثة جمعيات مدنية بهدف مساعدة المتضررين، من خلال ناشطين متطوعين من الشبان والشابات يعملون على إسناد أصحاب بعض المنازل.

قالت غيدا بساط، من حملة "مشاريع ودفا"، "استطعنا تقديم المساعدة لنحو

وتابع "كل ما قدم لنا حتى الآن شواهد بلاستيكية وأخشاب لتدعيم الجدران كي لا ينهار البناء". ثم تساءل، "إلى متى علينا أن ننتظر؟ سنة أم اثنتين أم ثلاثاً؟ أم هل سنبقى مشردين هكذا؟".

ومن بين آلاف الأبنية المتضررة، هناك 968 بنىء تراثياً (تعود إلى القرن 19 وحتى ثلاثينات القرن الماضي)، تضررت بشكل متفاوت، من بينها 360 تضررت بشكل كبير، بحسب وزارة الثقافة المسؤولة عن الأبنية ذات الطابع التراثي. وفي هذا الإطار، قال وزير الثقافة بحكومة تسيير الأعمال، عباس مرتضى، إن الوزارة تجري أعمالاً لتدعيم الأبنية المهتدة تفادياً لانهارها، مشيراً إلى إنشاء أسقف معدنية مؤقتة لحمايتها من الأمطار.

وأضاف، "الأزمة كبيرة. إذا لم تتخذ خطوات جديّة على صعيد المؤسسات الرسمية، فإن واجهة بيروت وتاريخها مهدد بالزوال"، داعياً الدول الصديقة إلى تقديم المساعدات المالية "للحفاظ على الإرث الثقافي والحضاري في لبنان". وفي هذا الوقت، تنشط حملات

كانت مُصادرة من سفينة ومُخزنة في عتار المرفأ منذ عام 2014. لبين غلام واحدة من سكان شارع مار ميخائيل القريب من مرفأ بيروت، قالت، إن منزلها تضرر بشكل كبير "وقد ينهار في أي لحظة".

وبدلاً من جدرانه المهتمة، استعاضت ليلي شواهد بلاستيكية من منظمة اليونيسف، عليها تحجب الأضرار عما بقي من منزلها الذي دعمته شركة محلية بعوارض خشبية، خشية انهياره بالكامل مع اقتراب موسم العواصف.

ومنذ وقوع الانفجار وتضرر منزلها، اضطرت ليلي إلى تركه والذهاب للعيش في منطقة جبلية عند اقربها، فهي لا تمتلك القدرة المادية على إعادة إعمارها كما أن المسؤولين "تخلوا" عنها، كما قالت. أما الآن شواهد الذي يقطن في منطقة متضررة بشكل مباشر من الانفجار، فيملك بناء سكنياً من 3 طوابق، لكنه بعد أن تضرر بشكل كبير "أصبح غير صالح للسكن".

ورغم أن منزله متضرر بشكل كبير ومعرض للانهيار في أي لحظة، فإن شواهد يُضطر إلى المبيت في إحدى غرفه وسط الركام وأخشاب تدعيم وضعت كي لا ينهار. ويعيش الآن في منزله الذي تتسرب إليه المياه كلما نزّلت الأمطار، ولا تحميه سوى شواهد بلاستيكية حلت مكان السقف والنوافذ، قدمتها له إحدى الجهات غير الحكومية.

وأشار شواهد إلى أن بناءه مصنف أثرياً، حيث تم تشييده قبل نحو 150 عاماً، مثل كثير من المباني في تلك المنطقة التي تضررت بشكل كبير، ويتنظر أصحابها إعادة تأهيلها.

قال شمس الدين إن "هناك 69 ألفاً ومئة وحدة سكنية بالمناطق القريبة، وهذه أضرارها كبيرة جزاء الانفجار، و16 ألفاً بالمناطق البعيدة أضرارها بسيطة مثل تحطم الزجاج".

وبحسب تقرير أعدته نقابة المهندسين في بيروت وطرابلس، فإن 2500 مبنى تأثرت بشكل مباشر، 300 منها مهددة بالانهيار، و250 معرضة للانفصال في بعض أجزائها، و550 فيها تشققات وتحتاج إلى ترميم.

في 4 أغسطس الماضي وقع انفجار ضخم في عنبر رقم 12 بمرفأ بيروت، ووفق التقديرات الأولية الرسمية فإنه كان يحوي نحو 2750 طنناً من مادة "نترات الأمونيوم" شديدة الانفجار، وقد

بيروت - أكثر من 100 يوم مرت على كارثة مرفأ بيروت، وما زالت معظم الأبنية المتضررة بحاجة إلى ترميم أو إعادة إعمار، في وقت يزداد فيه قلق أصحابها من اقتراب فصل الشتاء وبرده القارس.

على أبواب الشتاء الأول بعد حادثة المرفأ، يقف المتضررون منتظرين إعادة إعمار بيوتهم، في ظل المشهد السياسي المعقد بالأزمات الاقتصادية والمعيشية، فالأضرار الناجمة عن الانفجار امتدت إلى مساحات بعيدة حول المرفأ، حيث قدرت الوحدات السكنية التي تضررت كلياً أو جزئياً بحوالي 85 ألف وحدة، منها منازل ومكاتب، وفق الباحث في الشركة الدولية للمعلومات (مؤسسة خاصة)، محمد شمس الدين.



برد وريح ومطر على الأبواب